بسم الله الرحمن الرحيم وبه استعين
هذه رسالة الامام العالم العلامة حافظ وقته وفريد
عصره الشيخ جلال الدين السيوطي المسماة برد الظلال
في تكرير السوال فقال رحمه الله امين الحمد لله
وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى وبعد فقد
اخرج الامام احمد في كتاب الزهد له قال حدثنا
هاشم ابن القاسم قال حدثنا الاشجعي عن سفيان
قال قال طاووس ان الموتى يفتنون في قبورهم سبعا
وكانوا يستحبون ان يطعموا عنهم تلك الايام السبعة
وقال ابو نعيم في الحلية حدثنا ابو بكر بن مالك
قال حدثنا عبد بن حميد قال حدثنا الامام احمد
بن حنبل قال حدثنا ابي فذكره باسناده ومتنه الا
انه قال يطعم بدل ان يطعموا رجال هذا الاسناد
رجال الصحيح وسفيان ادرك طاووس الا ان روايته
شهيرة عن ابيه عبد الله لا عنه واما انه اخذه عن
عبد الله بن طاووس عن ابيه او يكون اخذه عنه فان
ذلك يحتمل ومنها مسالتان من فني الحديث والاصول
الاولى المقرر في صورة الوقف في المعنيين ان ما روى
مما لا مجال للراي فيه كما مر الترجيح والاخرة فان حكمه
حكم الرفع لا الوقف وان لم يصرح الراوي فيه بنسبته
الى النبي صلى الله عليه وسلم كما قال ابو بكر العراقي في
الالفية هذه الابيات
وما اتى عن صاحب بحيث لا يقال رايا حكمه الرفع على

ما قاله

ما قاله في المحصول نحو من الى فالحاكم الرفع لهذا اثبتنا
وهذا الحكم مطبق عليه اهل الحديث ثم ان قال الراوي
ان الذي قال ذلك الحديث كان صحابيا كان الحديث
من قبيل المرفوع والمتصل وان قال كان تابعيا كان الحديث
من قبيل المرفوع المرسل فان صح الاسناد الى التابعي كان
صحيحا به عند الايمة الثلاثة وعند امامنا الشافعي رضي
الله عنه ان اعتضد باحد الامور المعروفة في فني الحديث
والاصول وقد روى البيهقي في شعب الايمان ان له
احاديث فضل صوم رجب وضعفها كلها ثم قال
واصح ما في الباب قول ابي قلابة في الجنة قصر اعده
الله لصوام رجب قال وان كان قول تابعي فانه لا يقال
الا عن توقيف والاسناد اليه صحيح فله حكم الرفع والقبول
انتهى وهذا الاثر الذي اوردناه من هذا القبيل فانه
قول تابعي في امر الدرية الذي لا مجال للراي فيه ولا يقال
الا بتوقيف فهو في حكم الرفع المرسل المسالة الثانية
المقررة في المعنيين ايضا ان الصحابي اذا قال كانوا يفعلون
فان حكمه الرفع الى النبي صلى الله عليه وسلم واذا قال
التابعي كانوا يفعلون فحكمه الوقف على الصحابة وهذا
لا يقال الا من ذلك فان قول طاووس كانوا يستحبون يكون
اخبارا عن الصحابة الذين ادركهم ففي هذا فايدة عظيمة
وهي الاخبار عن الصحابة بان ذلك كان معلوما عندهم
حتى انهم كانوا يستحبون الاطعام عن الموتى في تلك
الايام السبعة ليكون ذلك معونة لهم وتثبيتا واذا كان

Copyright © King Saud University